

لَمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ 50 - الشيخ الدكتور

حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:25](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:45](#)

فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر الموحدين عباد الله فان اصدق الحديث كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:01:05](#)

امنه وكرمه وعفوه ولطفه ورحمته ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر. هذه سلسلة اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - [00:01:32](#)

ان ينفعنا بها وفيها وان يبارك فيها انه جواد كريم. وانما جاءت هذه السلسلة بعد تلك الايام المشؤومات من ايام الحظر وما شابه. حتى دخل الحظر على رمضان فمنعنا رمضان. فكسلت النفوس - [00:01:55](#)

ودب اليها الفتور وضعفت الهمم الا من رحم الله واسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم ممن من رحم بعد هذه الايام ورأينا ما رأينا من اثار تلك الايام على النفوس والهمم؟ قلت لابد من سلسلة - [00:02:15](#)

نرفع فيها هممنا ونشحن فيها نفوسنا ونشد فيها من عزائمنا فكانت هذه السلسلة التي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان ينفعنا بها في الدنيا والاخرة. وان يثقل بها موازيننا. انه جواد كريم الرحمن الرحيم - [00:02:35](#)

احبتي في الله لمن شاء منكم ان يتقدم او يتأخر لمن شاء منكم ان يتقدم الى الله والجنة او يتأخر الى النار والدنيا الى الدنيا والنار لمن شاء منكم ان يتقدم الى النجاة او ان يتأخر في - [00:02:55](#)

ولا واقف بينهما البتة كما قال ابن القيم. اياك ثم اياك ثم اياك ان تظن في نفسك خيرا او ان تقول انما هي استراحة محارب. وان الوقوف بينهما والمنزلة بين المنزلتين ليست صورة من - [00:03:15](#)

اما الهلاك او العذاب او النجاة او ان تفضي الى احدهما اياك ثم اياك. قال ابن القيم قال الله تعالى من شاء منكم ان يتقدم او يتأخر وحال المرء بين حالين لا ثالث لهما فلا وقوف بينهما البتة. فلا - [00:03:35](#)

بينهما البتة فاختر لنفسك. اما ان تكون ممن تقدم نسأل الله ان يجعلنا منهم. واما ان تكون ممن تأخر عبادة الله الفتور داء خطير. اسمعوني اسمعوا لما اقول الفتور داء خطير. يدب الى - [00:03:55](#)

النفس دبا اخطر من كل داء تعرفه. يدب ولا تشعر به. يتمكن من النفس. يحمل في نفسي او يجعل في النفس تشاكلا وتباطؤا. فاذا ثقلت النفس وتباطأت وفترت وكسلت. ماذا بعد ذلك - [00:04:15](#)

اقلال من الطاعات وضعف في الهمم في الاقبال على رب الارض والسموات. زهد بالاعمال الصالحات. ثم ركون الى الدنيا والراحات
فبعد الاقلال من الاعمال الصالحات ماذا؟ توسع بالمباحات. فاذا تمكنت المباحات من القلب ان - [00:04:35](#)
قال العبد الى الاعمال التي لا غنيمة من ورائها ولا فائدة ولا طائل منها. بعد ذلك ماذا يكون؟ تساهل واستسهل واستصغار للصغائر.
فالصغيرة تلو الصغيرة تلو الصغيرة ثم وقوع في الكبائر والموبقات. ثم وقوع في - [00:04:55](#)
المرديات والمهلكات فاما ان يقع في برائن الردات واما ان ينجو ان اراد له الله النجاة. ايها الاحبة داء الفتور خطير خطير.
ولذلك الموفق الذي ينتبه الى نفسه اللحظة. والساعة بل الجزء من الثانية. ولا يترك - [00:05:15](#)
لنفسه هواها ولا يلبي لها رغباتها ولا يتركها تركز الى راحتها. عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه اسمع يقول شقيق ابن عبد الله
مرض ابن مسعود مرض ابن مسعود قال فعدهنا فوجدناه يبكي - [00:05:35](#)
فعاتب على ذلك. فقال عبد الله ابن مسعود والله ما ابكي لمرض. والله ما ابكي لمرض. وانا سمعت رسول الله صلى الله عليه عليه
وسلم يقول المرض كفارة ولا يصح حديث بهذا اللفظ ولكنه يصح بمجموع الاخبار. قال المرض - [00:05:55](#)
ثم قال واني ابكي اسمع كيف ينظر السلف وكيف يتعامل خيار الناس؟ قال وانما ابكي لان المرض جاء في حال فتور ولم يأت في
حال اجتهاد لان المرض هجم في حال - [00:06:15](#)
ولم يأت في حال اجتهاد فان المريض اذا منع كتب له اجر ما كان يعمل قبل المرض فكيف اذا جاء المرض وانت في حال الفتور.
هذا يشكوه ابن مسعود وهو في مرض لم يم - [00:06:35](#)
بعد فماذا نقول في من اقبلت عليه منيته؟ وهو في حال الفتور راكن الى الدنيا. ماذا نقول لمن لم يلتفت نفسه وخواتيمه. ايها الاحبة
في الله اياكم والفتور. اياكم والفتور. فلا تدري الساعة - [00:06:55](#)
التي يهجم فيها الموت ولا تدري الحال الذي يكون عليه العبد ثم يعرض على ربه. يبعث ابن ادم على ما مات عليه دخل ابو بكر ابن
عياش شعبة صاحب الطريق الذي يروي عن عاصم بكى دخل ابو بكر بن عياش على ابي حصين - [00:07:15](#)
رحمة الله عثمان بن عاصم الامام الكوفي الازدي الحافظ الثقة لما دخل عليه واذا به يبكي بكاء شديدا اغشي عليه ثم افاق ثم اغشي
عليه ثم افاق وهو يقول وما ظلمناهم. وما ظلمناهم وما - [00:07:35](#)
ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. ثم اغشي عليه فافاق وهو يقول وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ايها الحبيب لا تدري على اي
حال تكون اياك والفتور. ماذا سينفعك الفتور غدا؟ اذا اجتمع - [00:07:55](#)
الازواج والاولاد يبكون ويندبون وينوحون ويشقون ويضربون الصدور ماذا سينفع الفتور؟ ماذا سينفع الفتور اذا بلغت الروح الى
حشرجتها والى غرغرتها وضاعت الصدر بها وملك الموت يأمر بنزعها ماذا ينفع؟ ماذا ينفع الفتور اذا سير بالروح الى السماء تترقى
بين الملائكة ما بين مبشر ومنذر - [00:08:15](#)
ومادح وذام ماذا ينفع الفجور؟ ماذا ينفع الفتور اذا اعيدت الروح الى الجسد في القبر؟ وماذا يقول العبد غدا في قبره وقد يضم عليه
وتختلف اضلاعه ويناجي ويسأل عن ربه ودينه ونبيه ماذا - [00:08:45](#)
تنفع الفتور ماذا سينفع الفتور اذا نشر الديوان ونصب الميزان وكورت الشمس وغيبت الارض وبدلت السماء وعرضنا على رب الارض
والسماء. ماذا سينفعنا الفتور ماذا؟ ماذا سيكون حالنا مع الفتور اذا - [00:09:05](#)
فقسم الناس الى جنة والى نار؟ ماذا سينفعنا الفتور ماذا؟ يقول عبدالله بن عمرو بن العاص والخبر صحيح عليه رضوان الله ويأخذ
حكم الرفع. ورواه ابن ابي شعبة والبيهقي في البعث والنشور والحاكم وغيرهم. اسمع - [00:09:25](#)
يقول عبدالله بن مسعود ينادي اهل النار يوم القيامة وهم في النار ينادي اهل النار مالكا ومالك هو خازن النار ونادوا يا مالك ليقضي
علينا ربك من شدة العذاب الذي يجدونه - [00:09:45](#)
في النار ونادوا يا مالك ليقطع علينا ربك ينادي اهل النار مالكا ينادي اهل النار فيقولون يا مالك قال فلا يجيبه الا اربعين عاما. فلا
يجيبهم اربعين عاما قال وبعد اربعين يجيبهم ماذا يقول؟ يقول مالك انكم - [00:10:05](#)

انكم خالدون انكم جالسون بعد اربعين وهم يقولون يا مالك يا مالك يا مالك ليقضي علينا ربك ليقضي علينا ربك انا لا نطيق عذاب النار ولا نقوى حر جهنم فيجيبهم مالك قائلا. بعد اربعين انكم ماكتون - [00:10:35](#)

فلما ينقطع الرجاء من مالك يلتفتون الى رب مالك فيقولون يا رب ربنا ربنا اخرجنا منها وان عدنا فيها فانا ظالمون. ربنا ينادي اهل النار ربهم ربنا اخرجنا منها - [00:11:05](#)

عدنا فيها فانا ظالمون. قال فلا يجيبهم الله مثل الدنيا او ضعفي الدنيا منذ ان خلق الله الدنيا الى ان قامت الساعة مثلي الدنيا مرتين وهم ينادون ربهم اخرجنا منها وان عدنا فيها فانا ظالمون. ربنا اخرجنا منها وان عدنا فيها فانا ظالمون - [00:11:25](#)

ماذا ينفع الفتور؟ ماذا ينفع؟ بعد ان يمر على سؤالهم مثلي الدنيا. يقول الله لهم ماذا يقول الله اخسئوا فيها ولا تكلموني اخسئوا فيها ولا تكلمون. اعوذ بالله من غضبه وعذابه وعقابه. اعوذ بالله ان نكون من اهل - [00:11:55](#)

من دار فننظر الى الله نرجو منه شيئا. فيكون جوابه لنا اخسئوا فيها ولا تكلمون. ماذا ينفعك ماذا ينفع؟ الموت يأتي على غرة ويأتي على ساعة غفلة. ايها الاحبة في الله الله في الهممة - [00:12:23](#)

يا طالب العلم لا تفتقر فان الاسلام يحتاج الى جنود. يا طالب العلم لا تفتقر فان السنة الى حماة يا طالب العلم لا تفتقر فان الاسلام يحتاج الى حراس حدود. يا طالب العلم لا تفتقر - [00:12:43](#)

فان القرآن يحتاج الى الحفاظ. يا طالب العلم لا تفتقر فان دينك في خطر يحتاج الى من يزود عنه ايها العباد وايها الدعاة وايها الصائمون وايها القائمون لا تفتروا فانما الامة - [00:13:03](#)

بدعافئها باخلاصهم ودعائهم وصلاتهم. لا تفتقر يا عبد الله ان الموت يطرق كل باب وان ملك الموت ينظر في كل وجه. فلا تفتقر ايها العبد لربك لا تفتقر ان ضعفت نفسك وارادت الراحة - [00:13:23](#)

احملها احملها على طاعة مولاها وخذاها الى طاعته واسعى بها الى النجاة عباد الله ان بين ايدينا اياما ان بين ايدينا اياما فلا يصلح فيها الفتور البتة وهي ايام العشر من ذي الحجة. والفجر وليال عشر والشفع والوتر. قال ابن عباس الله يقسم في العشر - [00:13:43](#)

عشر من ذي الحجة ونبينا صلى الله عليه وسلم يقول في حديث ابن عباس الذي في الصحيح ما من ايام ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني - [00:14:13](#)

عشر من ذي الحجة فلما كان الصحابة يستعظمون الجهاد ولا يعظمون عليه عملا. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء - [00:14:33](#)

العشر من ذي الحجة ايام الغنيمة. فالله الله فيها. ايها الحبيب رمضان الذي فات كنا في بيوتنا فلا مساجد ولا جماعات ولا اجتماع ولا اخوة يعين بعضنا بعضا. ولا اجواء تساعدنا على ان - [00:14:53](#)

نغتني فمنا من اثبت لله صدقه. وبرهن لله محبته. ومنا من ضيع وقته. وركن الى الدنيا. واخذ ليالي رمضان كغيرها من الليالي والايام. فمن فاتته الفرصة في رمضان ان امامك فرصة هي اعظم واجل عند الله - [00:15:13](#)

من فرصة رمضان فالله الله في الهممة فيها. والله الله في اغتنامها. فهذه الايام المباركات هي ايام الصدق وشحن الهممة ودفع الفتور والاعراض عن الراحة والتعوز من العجز والكسل. كان عمر بن الخطاب يحب - [00:15:33](#)

ان يقضي ما فاته من رمضان ان يقضيه في الايام العشر. فهذه ايام الصيام. وهي ليالي القيام وهي ايام القرآن والتكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والصدقات والانفاق والاجتهاد والطاعة وبر الوالدين - [00:15:53](#)

الوالدين والاحسان للرحم والاحسان لعباد الله. الله الله في هذه الايام اياك والفتور يا عبد الله لو واحد يقوم الليل ويصوم النهار مره الشيطان لا يتركه. يهجم عليه بالوساوس. والشهوات وما - [00:16:13](#)

همته وما يجعله يركن الى راحته. وهو في شدة نشاطه. فكيف اذا كان في فتوره فكيف اذا كان في ضعفه؟ ماذا سيهجم عليه الشيطان؟ الفتور منزلة بين منزلتين ومرحلة بين مرحلتين - [00:16:33](#)

بين مرحلة الجد والاجتهاد والطاعة وبين مرحلة الانتكاس والارتكاس ان بين ايدينا اياما ار الله عز وجل صدقك واجتهد ما استطعت

في اغتنامها. قال الحافظ ابن حجر لماذا فضلت العشر من ذي الحجة على غيرها؟ قال لان - [00:16:52](#)
الله جمع فيها امهات الطاعة. فيها الصيام والصلاة والاذكار والتكبير والتلهيل والتحميد وفيها الحج وفيها يوم عرفة وهو اعظم ايام
السنة. ولذا قال فقهاؤنا لو ان من نذر ان يصوم اعظم اي يوم عند الله؟ قال يصوم يوم عرفة. فيه في يوم عرفة ينزل الله الى السماء
- [00:17:14](#)

يباهي بعباده الملائكة هو اكثر الايام عتقا من النار. بعده يوم النحر. وهو اعظم الايام عند الله. ثم يوم القرن وهو يوم القرار في منى.
فان لم يكن السنة لنا حاج وان لم تكن السنة من حجاج ابداننا وقلوبنا - [00:17:44](#)

في عرفة ومنى فلنكن السنة حجاج بيوتنا. ولنكن السنة حجاجا بقلوبنا. ولنكن السنة في هممنا ولنكن السنة حجاجا في طاعة ربنا
ونغتني هذه الأيام. فالله الله في الأيام تعوذوا بالله من العجز والكسل واحذروا من داء الفتور فانه كم يضيع على العبد من خير؟ وكم
يوقعه في خطر - [00:18:04](#)

اللهم انا نعوذ بك من العجز والكسل ونعوذ بك اللهم من الركون الى الراحة ونسألك اللهم ان تعيننا على اغتنام اعمارنا واوقاتنا بما
تحب وترضى. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:18:34](#)